

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والوعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
(قرآن كريم)

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير
محمد الخضر الرسووني

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 17 شوال 1416 هـ الموافق 7 مارس 1996
العدد: 723 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الضمائر الحية ص 4

صفحة الشباب ص 5

اصدارات ص 6

خطبة الجمعة ص 7

تأملات وخواطر ص 8

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب سامي الى الشعب في الذكرى 35 لعبد العرش السعيد

في ظل الدستور أقمنا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية

الرهان على بناء صرح الحضار على أسس سليمة هو الجسر المؤدي الى الغد المشرق الزاهر



وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم الأحد 3 مارس خطابا الى الأمة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاعتلاء جلالتة عرش أسلافه المنعمين. وكان جلالتة محفوفًا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد.

هذا وقد ترأس صاحب الجلالة محفوفًا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي إسماعيل عشية يوم الاثنين الماضي برحاب المشور السعيد بالقصر الملكي بالرياض. مراسم حفل الولاء الذي توج الاحتفالات الرسمية بعيد العرش الذي خلد هذه السنة الذكرى 35 لاعتلاء صاحب الجلالة عرش أسلافه الأماجد.

وفي مايلي نص الخطاب الملكي السامي الموجه الى الأمة في هذه المناسبة السعيدة.

نص الخطاب الملكي السامي

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
شعبي العزيز
يشاء الله أن يغمرنا - أنت وأنا - في مطلع هذا اليوم من كل سنة بسابغ نعمته ويطوق جبيننا برؤف منته فيمتعنا في الميعاد المضروب بيننا بمتعة اللقاء ليمتن بأحيائنا ذكرى عيد العرش ما يربطنا من أواصر الحب والوفاء.
وانتا لنحمد الله أن هذا اللقاء السنوي امتد موصولا منذ سنين وانتا نلتقي اليوم على عتبة الذكرى الخامسة والثلاثين.. فترة زمنية واصلنا فيها مجتمعين متضافرين مسيرة التشييد والبناء لم يعرف خلالها جهندا اي نصب أو عناء اشتبكت طولها على المحبة يدانا ونبض في تناغم قلبانا كنت فيها نعم الشعب المخلص الأبر للكم وفي لك في المظهر والخبر قيم على رعايتك مهتم باسعادك دائم الحرص على اضافة الجديد الى سجل مفاخرك وامجادك.

ولقد شاء الله القفال لما يريد ان يوالي علينا نعمه مظهر منها وما بطن فرقع عنا الولي

البعثية في الصفحة الثالثة

احتفال الامة المغربية بذكرى

عيد العرش هو احتفال بمسيرة

امتدت خمسة وثلاثين عاما من

التضحية والعطاء

من كل
بستان زهرة

سبع خصال :

قال بعض الحكماء : من كانت فيه سبع خصال لم يعد سبعا :

- من كان جوادا لم يعد الشرف.
- من كان صدوقا لم يعد القبول.
- من كان ذا رعاية للحقوق لم يعد السؤدد.
- من كان متواضعا لم يعد الكرامة.
- من كان ذا وقاء لم يعد المقدر.
- من كان شكورا لم يعد الزيادة.
- من كان منصفا لم يعد العافية.

حكمة للإمام الشافعي :

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه :
دع الأيام تفعل ما تشاء
وطب نفسا إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحائثة الليالي
فما لحوائث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الأحوال جلدا
وشيمتك السماحة والوقاء

مفاتيح الخير والشر..

- مفتاح العلم : حسن السؤال وحسن الإصغاء.
- مفتاح الإجابة : الدعاء.
- مفتاح الإيمان : التفكير في آيات الله ومخلوقاته.
- مفتاح كل أثم : الخمر
- مفتاح الخيبة والحرام : الكسل وحب الراحة.

خمسة خذوهن عني ...

قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :
خمس خذوهن عني، لا يرجون عبد الأريه، ولا يخافن إلا
نبيه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحي إذا سئل
عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم، وأعلموا أن منزلة الصبر من
الإيمان كمنزلة الرأس في الجسد وإذا ذهب الصبر ذهب
الإيمان.

من مزاح الصالحين :

جاء رجل إلى الإمام أبي حنيفة فقال له : إذا نزع ثيابي
ودخلت النهر اغتسل، فألى القبلة أتوجه أم إلى غيرها؟ فقال له
: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لنلا تمسرق.

* قالوا في الدنيا :

قيل لبيك بن عبد الله المزني، صف لنا الدنيا، فقال : ما
مضى منها فحلم، وما بقي فأمان.
وقيل لعبد الله بن ثعلبة : صف لنا الدنيا : قال : أمسك
مضموم فيه، ويومك غير محمود لك، وغدك غير مأمون عليك.

حكم للتأمل :

العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل نليله والعمل
حياته إذا جهل عليك الاحمق، فالبس له سلاح الرقق.
ان غلبت على القول لم تغلب على السمكوت.

قال حاتم الاصم :

كان يقال : العجلة من الشيطان الا في خمس :
اطعام الضيف اذا دخل، وتجهيز الميت اذا مات، وتزويج
البكر اذا ادركت، وقضاء الدين اذا حل ووجب، والتوبة عن
الذنب اذا وقع.

للميزان الذي وضعه الله في كل شئ.
واضاف ان التغذية المتوازنة هي اولا من حيث
الكم، وأن الاسراف في الغذاء مضر بالصحة لما يؤدي
اليه من اضطراب في الهضم وامراض فرط تغذية،
وامراض شرايين القلب والدماغ وارتفاع ضغط الدم،
وبذلك تكون المعدة بيت الداء حقا، أما التغذية من حيث
المحتوى فتشتمل على مختلف المواد التي تمد حاجة
الجسم من البروتينات والسكريات والنشويات
والأملاح.

وخلص المحاضر الى أن الاعتدال هو السبيل لانتقاء
شور البطن لحماية البدن ووقايته من المرض من
خلال تدبير غذائي متوازن.

الدراسات العربية في جامعة أمريكية..

انشأت جامعة وايس الأمريكية قسما للدراسات
العربية لتصبح بذلك خامس جامعة في الولايات
المتحدة الأمريكية تعنى بالدراسات العربية.. تركزت
وكالة الأنباء الكويتية نقلا عن بيان اصدرته جامعة
«رايس» ان الجهات التي تبرعت للقسام هي السفارة
السعودية في واشنطن، ومؤسسة الكويت للتقدم العالمي
ومتبرعة سعودية، والأمريكيون العرب في منطقة
«هيوستن» بولاية تكساس حيث مقر الجامعة.

17% من سكان العالم يعانون الاكتئاب ..

* اكثرت دراسة حديثة ناقشها مؤتمر الامراض
العصبية والنفسية الذي عقد مؤخرا في مدينة شرم
الشيخ في مصر بان الاكتئاب والانفصام الذهني
يصيب نحو 17 في المائة من سكان الامم، إذ يعتبر ان
الدافع الاول وراء انتشار 1,5 مليون شاب سنويا.
واشارت الدراسة الى ان 60 في المائة من مرضى
الاكتئاب النفسي يعانون الاما جسدية حادة، موضحة
ان الاكتئاب هو أكثر عرضة لأمراض عدة مثل
السكري، ضغط الدم، وتقرحات في المعدة.

وقال الدكتور أحمد عكاشة استاذ الامراض
العصبية في طب عين شمس وأمين الجمعية العالمية
للطب النفسي ان الاكتئاب هو عبارة عن مرض نفسي
ينتشر غالبا بين الشباب، واضاف ان 4 في المائة من
المصريين مصابون بهذا المرض، مشيرا الى ان المكتئب
يعاني من الاحساس بالضجر والضييق والاضطراب
في النوم، وعدم الرغبة في الأكل الأمر الذي قد يؤثر
على تركيزه وكفائه في العمل.

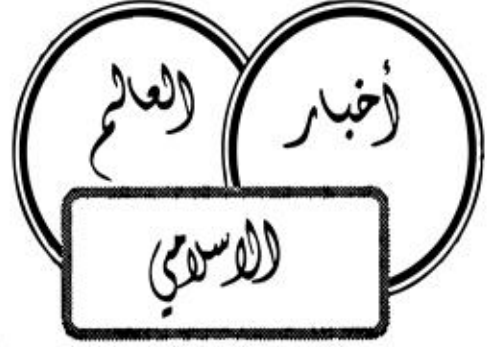
من ناحيته قال الدكتور يسري عبد المحسن استاذ
الامراض العصبية في طب القاهرة ان الشعب
المصري رغم ما يعانيه من متاعب، وهموم فهو يمتاز
عن باقي شعوب العالم بقوة التحمل والارادة القوية،
مشيرا الى ان الولايات المتحدة تتفق ما معنله 17 مليار
دولار لمقاومة الاكتئاب بين شعبها. وأوضح عبد
المحسن من خلال دراسة اجراها على 39 مريضا
وجود علاقة بين قصور الدورة الدموية للمخ واعراض
الاكتئاب.

من جانبها، قالت عفاف خليل ان نسبة الاصابة
بالقلق بلغت أكثر من 85 في المائة على مستوى العالم،
مشيرة الى ان القلق النفسي يتزايد لدى مرضى
الاكتئاب، الأمر الذي جعل علماء النفس يصفون القلق
على انه حالة من الاضطرابات الناجمة عن خلل
كيميائي في مراكز العاطفة في المخ.

من الأخبار العلمية

تحذير من أثر التدخين في سن مبكرة..

كشفت دراسة أمريكية ان المدخنين الذين هم في
سن الـ 14 من عمرهم يصعب عليهم الاقلاع عن
هذه العادة، مقارنة مع الشبان الذين يبدأون التدخين
في سن متأخرة وأوضحت الدراسة انه لم ينجح
مسوى 4 في الاقلاع عن التدخين، مقابل 9,5 في
المائة من الشبان الذين بدأوا التدخين وهم في سن الـ
16 من عمرهم وأشارت الدراسة الى ان 13,5 في
المائة من الشبان الذين بدأوا التدخين في سن الـ 20
نجحوا في الاقلاع عن هذه العادة.

نائب المدير الاقليمي لمنظمة الصحة
العالمية يتحدث في محاضرة له عن
التداوي في الاسلام

في الرباط ألقى الدكتور محمد هيثم الخياط، نائب
المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بجمهورية
مصر العربية محاضرة حول «مبادئ فقه الصحة»
مشيرا الى الحديث النبوي الشريف.
«ما ملأ أمي وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم
لقيمات يقمن صلبه، فان كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

واستهل المحاضر الدرس بالإشارة الى اجماع
الأطباء قديمتهم ومحدثهم على ان الطب طبان: حفظ
الصحة على الاصحاء، ورد الصحة على المرضى
بالمداواة والتأهيل. وقال ان الرسول الكريم قرر اولا
طب التداوي وأمر به وفتح باب الأمل على مصراعيه
أمام المرضى، وكذلك حث الأطباء على التقشيش عن
الدواء والتوصل اليه بالبحث العلمي.

وفي شطر طب المداواة قال المحاضر ان النبي عليه
الصلاة والسلام وضع للناس قضية التداوي في
موضعها الصحيح، وقاوم ما يسمى بالطب الروحاني
واحترام الطب القائم على الملاحظة والتجربة
والأسباب والمسببات، وأبطل ما شرعته الوثنية
الجاهلية عند العرب وغيرهم من الاعتماد على
الأسباب الخفية المجهولة من تماثم وشعوذة. اما في
باب حفظ الصحة على الاصحاء فقال انها قواعد
عامة تنسجم مع سنن الله في خلقه وتسمى الى
الحفاظة على خلق الله في وضعه الامثل، واكد
المحاضر ان الحفاظة على وضع الدواء «الامثل» هو
جزء أساسي من مقاصد الشريعة ذلك أن الشرع
موضوع لجلب مصالح العباد ودرء مفاسدهم وأشار
الى ان في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم كثيرا من النصوص التي تضمن لانسان حفظ
صحته وتعزيزها والحفاظة على وضعه السوي الذي
اتقنه الله عليه.

واضاف ان الأطباء العرب استمدوا من ذلك
أصول ومبادئ فلسفاتهم ورؤاهم في الطب والصحة
القائمة على الاعتدال. وللحفاظة على الميزان الصحي
في حالة اعتدال، قال المحاضر ان الانسان يحتاج الى
رصيد صحي، وأشار الى ان مكونات هذا الرصيد
الصحي قد تكون حالة تغذية جيدة، او لياقة بدنية
تمكته من التكيف الناجح مع الضغوط التي يتلقاها
البدن أو طمانينة واستقرار عاطفيا يجعلانه قادرا
على مواجهة تقلبات الدهر والاضغوط النفسية.

واضاف ان منظمة الصحة العالمية تعتمد اليوم
بعدين اثنين للصحة هما: «الميزان الصحي»
و«الرصيد الصحي» كما تطلق على السبل المعتمدة
للحفاظة على اعتدال الميزان الصحي اسم «حفظ
الصحة» وعلى السبل المعتمدة لزيادة الرصيد الصحي
اسم «تعزيز الصحة».

وقال ان منظمة الصحة العالمية صاغت قبل
خمس سنين سنة فحسب في اطار هذين البعدين تعريفها
للصحة على انها «المعافاة الكاملة جسميا ونفسيا
 واجتماعيا» لا مجرد انتفاء المرض والعجز، كما كان
شائعا عند الأطباء قبل ذلك في النصف الأول من هذا
القرن، علما بان الأطباء العرب عرفوا الصحة على
نحو مغاير.

ومن جهة أخرى قال ان تحري الغذاء الطيب
واجتناب الغذاء الخبيث ضمانا للصحة مصداقا لقوله
تعالى في سورة البقرة «كلوا من طيبات ما رزقناكم»،
والامتناع عن الغذاء الطيب بلا مسوغ مشروع أمر
مناف للصحة ولا يسمح به الاسلام، والتغذية
الصحية، هي التغذية القائمة على التوازن تحقيقا

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب الى الشعب في الذكرى 35 لعيد العرش السعيد

في ظل الدستور أقننا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية

نمّة

والأمر بخواتمها.

وها نحن مع حلول الذكرى الجديدة مصممون العزم كذي قبل على اجتياز مسيرات أخرى لن نقل نجاحاً عن سابقتها ولن نكون بحول الله أقل تألقاً من مثيلاتها ضمن مخططنا الهادف إلى تحقيق كل ما يزيد في تطوير المغرب وإعلاء بنياته وترسيخ أسسه وأركانه وأصلاح كيانه مغرب نريد أن يكون حاضره سعادة وأماناً ورخاءاً مثلما كان ماضيه مجداً وعظماً وسناءً والرهان على بناء صرح الحاضر على أسس سليمة هو الجسر المؤدي إلى الغد المشرق الزاهر. لذا فإننا منذ ولادتنا الله مقاليد الأمور حينئذ في مخططنا الشامل الأهداف والغايات وربطنا الأولويات ثم انصرفنا إلى تحقيق المنجزات بعزم لم يعرف بعون الله الكلال وإرادة لم يعترها ملل.

وفي ظل الدستور أقننا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية محدثين بذلك في نظام الحكم طفرة نوعية وثورة قانونية فجاء الدستور بالاستفتاء الشعبي الحر ينقل بعض سلطات مؤسسة الملكية إلى المؤسسات التمثيلية للامة التي تمارس - كما نصت عليه بديباجة الدستور - السيادة بواسطة الاستفتاء والمؤسسات الدستورية كما جاء يرسخ دور الملكية التاريخية ويلقي على كاهل الملك مسؤوليات ويعهد إليه بواجبات جاعلاً منه الحكم في الأزمات والمحرك الحافظ للمؤسسات وصلاً للحاضر بالماضي ورباً للجزء على الصدر.

وقد اردنا أن تكون هذه الدولة العصرية دولة الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه والقانون الذي يطعن الجميع إليه دولة تحمي الحريات وتستبعد ما يتناقى مع حقوق الانسان من تشريعات وممارسات ولقد قمنا في هذا الباب بأصلاح جذري بالغ الأهمية فخيرنا - باقتراح من المجلس الاستشاري لحقوق الانسان - التشريعات التوافقية مع مقتضيات حقوق الانسان المضمونة في المواثيق الدولية.

ومنذ اقرار الدستور سنة 1962 ونحن نرصد تطور تطبيقه من لدن المؤسسات ونعمل على تحسين أداء عمله وترسيخ فعاليته بمبادئ أربع مرات في ظرف ثلاثين سنة فقط إلى تعديل جملة من مقتضياته وتعويضها بأخرى تزيد في حجم اختصاصات مؤسساته وتحقق لها المزيد من تضامير الجهود والأرادات للتعاون فيما بينها على تحقيق الغايات.

وستنجز بحول الله ما به وعدنا وتحقيقه التزامنا إذ سنقدم في بحر هذه السنة بعد نهاية الدورة الثانية لمجلس النواب مشروع تعديل جديد يهدف إلى تركيب برلماننا من مجلسين إيماناً منا بصلاحيات هذا النهج وفعاليتيه وحرصاً على أن نوفر لشعبنا المزيد من مشاركته ذلك لأن ثنائية المجلس توفر للشرايح المعنية من المجتمع المدني من جهات وجماعات محلية وغرف مهنية ومنظمات نقابية مشاركة في مجلس نيابي له حق التقرير ومن شأن ذلك أن يعيد التنافس بين الترفيقين لتحسين أدائهما وإغناء تداولهم بالخبرة اللازمة والحكمة المتوخاة عند مناقشة النصوص التشريعية التي تتعاقب الفرقان على دراستها لأقرارها.

وسنعمل على تمكين الجهة من الأطار القانوني اللازم لها استكمالاً للإصلاح الدستوري لسنة 1992 الذي ارتقى بالجهة إلى جماعة تدير بطريقة ديمقراطية شؤونها مشكلة بذلك الأداة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبذلك سنتوج مسار تعميق اللامركزية وترسيخها تلك اللامركزية التي نؤرخنا منها منذ انطلاقتها تحويل رعاياتنا إدارة شؤونهم المحلية والإقليمية والجهوية علماً بأن تمكين الجهات من إبراز خصوصياتها لا يمكن أبداً ولا يجوز أن يمس بالوحدة الوطنية للبلاد ولا بكيان الأمة التي سنظل ساهرين - كما عهد البنا بذلك الدستور - على أن تتكلم مكوناتها في تماسك والتحام وتناسق واتسجام.

وإن الإصلاح الذي نادينا به ووعدنا به شعبنا لا يقتصر على تعديل بعض مقتضيات الدستور بل هو إصلاح شامل يقتضي النظر في كل ميدان يحتاج إلى الإصلاح والتقويم ولا سيما ميادين الإدارة والاقتصاد والتعليم. إن الأمر يتعلق بمراجعة أوضاع البيت المغربي الذي نريد أن يكون أساسه من حجر تضيد وسقفه من صلب حديد ونوافذه من زجاج بيت متعاندين الأركان لا يميل فيه ولا اعوجاج يسوده الجد والحزم والفضيلة ولا يتردى في حماة الرذيلة تطبعه الطهارة والنقاء والأخلاقية ويلوح لناظره بمنتهى الشفافية يرفض أن يبعث فيه المهيرون ويشل اقتصاده المسدود والمخربون. والحمد لله أن هؤلاء في مجتمعنا الناضل قلة نادرة وعملة باثرة شواذ لا يقاس عليها ويرفض المنطق أن يحكم على المغرب بزائف معيارها إذ أن أي مجتمع لا يخلو ممن يدفع به الهوى إلى الانجراف في الزيف والانحراف.

واننا لمصممون العزم على تعميم مسلسل الإصلاح والتقويم حتى تسود مرافق الدولة الفضيلة الخلقية سمة المغرب التقليدية ولا يجد حساد المغرب وخصومه في ما يشفي غل صدورهم ويذهب

غيط قلوبهم.

شعبي العزيز

إنك تدرك انطلاقاً من موقع بلدك الجغرافي ودوره التاريخي وهويته الحضارية ما لامتك من واجبات جهوية ودولية يفرضها عليها التزامها بالقيم الفاضلة للتعايش والتعاون بين الأمم.

وإذا كان العالم قد شهد تقلبات وتحولات عصيبة فإن المغرب واكب هذه المستجدات واستوعبها وحده أسلوب التعامل معها دون أن يغير ذلك من ثوابت سياسته الراسخة التي امن بها سياسة السلم والتساكن العالميين والتعاون الدولي المفتوح في ظل الاحترام المتبادل.

فلا غرو إذن أن تظل سياستنا الخارجية ترمي باستمرار إلى خدمة السلم في كل مكان وأن لا نخدر جهداً في تشجيع المبادرات التي تصب في هذا الاتجاه بدءاً بقضية وحدتنا الترابية التي قبلنا أن نبارك تصويتها باستفتاءنا تأكدي تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة وقد اغتنمنا فرصة مشاركتنا في الاحتفال بالذكرى الخمسين لهذه المنظمة فكنننا اتصالاً بملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة مؤكدين على تشبثنا بالمقررات الأمية وحرصنا على احترام الإرادة الدولية ورفض كل مراوغة أو معارضة على مخطط التسوية الذي حظى بالشريعة الدولية والذي لا يمكن أن يحرف دون أن يمس بما لمنظمة الأمم المتحدة من مصداقية.

وكما ركزنا على ذلك - شعبي العزيز - في خطابنا الموجه اليك بمناسبة الذكرى العشرين للمسيرة الخضراء فإننا لن نعيد قيد أنملة عن هذا الموقف ولنا الثقة الكاملة في رصانة مجلس الأمن وحزمه وفي عزمه على أن يبقى وفيما لقراراته التي اعتمدها.

والؤسف أن هذا المشكل المقتعل من أعداء وحدتنا الترابية ما كان له أن يدوم لو أن ارادة بناء المغرب العربي ساندت عند الجميع بيد أن الموقف الذي بنا أخيراً من بعض الجهات وفي أواخر الخريف الماضي أدى بالمغرب إلى اقتراح الالتزام داخل اتحاد المغرب العربي بمهلة توقف محدودة تراجع خلالها الدول الاعضاء موقفها وتقوم أوضاع الاتحاد بكل موضوعية لتعمل على تحرير مسيرته من العوائق والمثبطات اقتناعاً منا أن العمل المشترك على صعيد الأجداد يقتضي الوضوح في الموقف والتعاون في جو الصفاء والمسؤولية والابتعاد عن التناقضات في السلوك سيما والأمر هنا يتعلق باحترام المقتضيات الصريحة للميثاق المصادق عليه بالإجماع من طرف دول الاتحاد الخمس.

ولم يفتنا ما انتصب من حواجز على درب مسيرة المغرب العربي عن انشغالنا بقضايا الأمة الإسلامية بعد ما الت البنا رئاسة منظمة المؤتمر الإسلامي في نهاية 1994. وقد ركزنا اهتمامنا من جهة على التقييم العقلاني لنشاطات هذه المنظمة سعياً لترشيد برامجها وتحسين ظروف عملها وإنماء مردوبيتها ومن جهة ثانية على التخطيط لتصحيح صورة الإسلام في العالم الخارجي والتصدي للترهات المنسوبة إليه. وفي هذا الصدد - وكما كنا قد أقررناه خلال مؤتمر القمة السابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي - احداثنا بجانب جلالتنا وتحت رعايتنا السامية مؤسسة ذات صبغة استشارية اسميناها الهيئة الرجعية العليا للدراسات الإسلامية تتركب من رجال الفكر الإسلامي المنتمين للمجموعات الإسلامية العربية والأفريقية والآسيوية الذين سيتولون دراسة الموضوعات المعروضة عليهم من طرف جلالتنا خاصة منها القضايا الكبرى التي تشغل بال الرأي العام الإسلامي ومن بينها التعريف بحقيقة الإسلام بعيداً عن كل خلط أو التباس أو تأويل مشبوه والعمل على توسيع الحوار وتشجيع التقارب بين الديانات وربط جسور التعاون مع الشخصيات والهيئات والتنظمات الوطنية والدولية الحكومية وغير الحكومية ذات الهدف المشترك.

وعلى مستوى مؤازرتنا للكنفاج البطولي لشعب البوسنة والهرسك لم نخدر جهداً في الدفاع عن حقه المشروع في استتباب استقلاله. وإن يفوتنا بهذه المناسبة أن ننوه بعمق التضامن الإسلامي الذي كان له الأثر المحمود في تحريك مسلسل الوفاق وقد حرص المغرب - في نطاق مسؤوليته على رأس مجموعة الاتصال الإسلامية - على حشد الدعم والمشاركة فيما تم من الترتيبات التي أدت في النهاية إلى اتفاقية السلام الموقعة بدايون. وفي هذا الأطار قررنا المشاركة في القوات الدولية المكلفة بالسهر على تطبيق هذه الاتفاقية استجابة لواجبنا الإسلامي والدولي.

شعبي العزيز

ظلّت منطقة الشرق الاوسط طيلة نصف قرن تعاني ويلات النزاع العربي الإسرائيلي ويتأثر تطورهما بعواقبه الوخيمة وفي وقت مسكر أننا بان حل المشكل يكمن في تلاقي الأطراف على مائدة حوار يثمر سلماً عائله شاملة لفائدة الجميع لا يغمط فيها حق احد ولا يفرض فيها طرف حلاً انفرادياً على الآخر.

وقد بذلنا في هذا السبيل ما يعلمه الجميع. ونحمد الله على أن قاطرة هذا السلام قد تحركت وأنها تواصل سيرها للخروج من النفق المظلم وإن أفاقا رحبة للتعايش والتساكن قد اخفت تلوح في الأفق مباشرة بمشهد جديد.

واننا لمواصلون العزم على أن نظل نرعى هذا السلام الذي دعونا إليه وساهمنا في صنعه وحريصون على أن لا نغيب عن ساحته وإن نظل رهن إشارة الأطراف لمساعدتها على تخطي الحواجز والصعوبات.

ولقد سعنا جميعاً - والحمد لله - بمشاركة الشعب الفلسطيني فرحة أولى انتخاباته الرئاسية والتعميلية. وقد تبصر له ذلك بفضل بطولات أبنائه وحكمة قائده الذين عرفوا كيف يتغلّبون على ما اعترض سبيل السلام من عقبات.

ويوصفاً رئيس لجنة القدس لم نأل جهداً في اتخاذ المبادرات للدفاع عن الأماكن المقدسة والحفاظ على الطابع العمراني والبشري للمدينة وبتأخذ معالمها وتراثها الديني والثقافي.

وقد اعدنا نظاماً أساسياً لوكالة تسمى بيت مال القدس هدفها البحث عن الموارد الضرورية لانعاش المدينة المقدسة وشد أزر اهاليها إلى أن يتحقق تحريرها ووافقت سائر الدول الإسلامية على هذا المشروع الذي سيحل في حيز التنفيذ في الاجتماع الذي سندعّر لجنة القدس إلى عقده إن شاء الله.

كما أننا واصلنا التعاون على المستوى الثنائي بدعنا ومساندتنا للملطة الوطنية الفلسطينية من أجل مساعدتها على بناء هيكلها الاقتصادية والإدارية.

شعبي العزيز

إن التوجه الاقتصادي أهم ما يميز العلاقات بين الأمم في أواخر هذا القرن. وانطلاقاً من هذا المعنى فإن المغرب مطالب بتوظيف ما له من أواصر الرّزاق مع الدول الشقيقة والصديقة لتوسيع مجال معاملته الخارجية. ولقد جعلنا من زيارتنا الأخيرة لواشنطن في مارس 1995 تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها البنا صديقنا الكبير الرئيس بيل كلينتون فرصة لترسيخ هذا الاتجاه حتى يدرك الجميع أن التحرك السياسي معسر في الأساس لخمة التوسع الاقتصادي. وقد سرنا ما لتينا من استجابة لدى الجانب الأمريكي حيث توفقتنا معاً إلى التوقيع على اتفاق يضبط أطار معاملتنا الاقتصادية والتجارية كما أننا احداثنا لجنة مشتركة لتنشيط ومتابعة ما تم الاتفاق عليه.

وقد سرنا بالغ الصدور أن صديقنا الكبير السيد جاك شيراك خص بلندا بأولى زيارة رسمية له كرئيس للجمهورية الفرنسية واغتنمنا فرصة أقامته بيننا لتجديد العهد به ورسم آفاق واسعة للتعاون المغربي الفرنسي. وفي هذا السياق استقبلنا مؤخراً وزير الاقتصاد الوطني في الحكومة الفرنسية الذي انتقل إلى المغرب للتوقيع على اتفاق مالي مهم تم بمقتضاه التخفيف مما على المغرب من دين مستحق لفرنسا. كما تم تعيين المجالات التي سيتطور فيها التعاون بين البلدين قصد تشجيع الشراكة بين المقاولات المغربية والفرنسية.

ومثل ما تم بيننا وبين فرنسا تم كذلك بين المغرب والملكة الإسبانية لدى زيارة رئيس حكومتها صديقنا السيد فيليب غونزاليس للمغرب في إطار اجتماع اللجنة المشتركة المنبثقة عن معاهدة الصداقة وحسن الجوار القائمة بين المملكتين. وقد تم خلال هذا الاجتماع تحريك دواليب التعاون المختلفة كما لم يفك الجانب المغربي أن يثير مرة أخرى وضع الديتتين السليبتين سبباً وملبياً. وتمشياً مع سياسة الانفتاح والتعاون التي تطبع علاقات المغرب مع غيره من الدول استقبل العديد من الوفود والقادة البارزين الذين قصدوه للتباحث والتشاور والتخطيط للعمل المشترك. وفي هذا الأطار استقبلنا صديقنا السيد لي بينغ الوزير الأول للجمهورية الشعبية الصينية التي تربطنا وأياها صداقة عريقة ومصالح مشتركة.

وعلى مستوى أوسع توصلنا - بعد مسلسل طويل من التفاوض مع الاتحاد الأوروبي - إلى اتفاقية شراكة تشمل عدة ميادين تتعلق أساساً بإنشاء منطقة للتبادل الحر والتعاون الاقتصادي والمالي والتعاون في الميدانين الاجتماعي والثقافي. كما تم إبرام اتفاق للصيد البحري يهدف - كما هو معلوم - إلى تقليص الكميات المسموح باصطيادها للأسطول الأوروبي خلال مدة العمل بهذا الاتفاق وإلى أن تنتهي صلاحيته.

إننا البنا على أنفسنا - منذ أن ولانا الله شؤون أمرك - أن لا نباشر شائناً إلا بعد التأكد من استجابته لرغباتك وملاصمتها لمطوحاتك. وبذلك تمكنا - والحمد لله - من تجنب المزالق وتخطي المآزق الأمر الذي جعلنا نصل بهذا البلد الأمين إلى مشارف القرن الواحد والعشرين وهو مؤهب للانصراف في سلك الاقطار السباقية إلى الفوز بقصب المنافسة الاقتصادية. وإذا كانت الاصلاحات الدستورية والتشريعية التي سهرنا على استكمالها قد جعلت من المغرب مثلاً يحتدى في مجال ترسيخ الديمقراطية فإن ما قمنا به في المجال الاقتصادي آفاه علينا الاستفادة من أكبر شركائنا العالميين من دول وهيئات بنكية ونقدية ورشح بلندا للبروز على صعيد الأسواق الباعدة التي تسمى إليها رؤوس الاموال بهدف

الضمائر الحية مصايح الهدى

اعداد الأستاذ عثمان بن حضرة
عصر الرابطة / فرع سلا

يقول الله تعالى : « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » صدق الله العظيم. وانطلاقاً من هذه الآية الكريمة كان على الناصح في أمور الدين أن يتحلى بالصبر والحكمة والاتاة والرحمة والشفقة بالإضافة إلى العلم بخلجات النفوس وطبائعها في إقبالها وإدبارها، فدوته في ذلك سيد الأنبياء الذي عانى ما عانى من عقوق وكفران ومع ذلك ظل حريصاً على هدايتهم وايصال الخير لهم قائلاً عليه الصلاة والسلام « اللهم أهد قومي فإنهم لا يعلمون » وقد كانت تذهب نفسه حسرة عليهم إلا يسمعون لنصحه لانه كان يعلم علم اليقين ما الذي سيجره تعنتهم هذا من سوء المصير قال الله تعالى : « قلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً »

إن إيصال النصيحة إلى منصوح بشفقة الوالد وبراعة الطبيب أمران ضروريان لقبول النصيحة في أمور الدين التي قال عنها الامام الغزالي رحمه الله تعالى : « النصيحة سهلة والمشكل قبولها ».

وقد أشار الامتاذ أبو الاعلى المودودي في كتابه: « تنكرة دعاة الاسلام » والسبب في هذا أن الآخرة حقيقة وراء الحواس والمشاعر لا تشعر بها في هذه الدنيا وإنما تشعر بها بعد مماتكم، فلا يمكن أن تدركوها وتدركوا نتائجها المرضية وغير المرضية إلا بالفكر والك الذهن، وأما الدنيا على العكس من هذا، فشيء تشعر به وتذوق حلاوته ومرارته، وتمثل أمامكم نتائج المرضية وغير المرضية في كل حين من أحياتكم، ولذا فهي تحاول دائماً أن تغرركم بان نتائجها هي النتائج الحقيقية، إن أحرثكم إذا فسدت فإنما تشعرين بشيء من مرارتها في ضمائرهم بشرط أن تكون ضمائرهم حية، وعلى العكس من هذا فإن نبيكم إذا فسدت تشعر كل جارحة من جوارحك بوخزتها، كما أنه يشعر بها ويشعركم بها كل من أولادكم وأقاربكم وأصدقائكم وعمامة أفراد المجتمع منفردين ومجتمعين، وكذلك أن الآخرة إذا صلحت فإنما تشعرين بحلاوتها في ناحية من نواحي قلوبكم بشرط أن لا تكون هذه الناحية مصابة بالغلظة والشلل، أما إذا صلحت الدنيا فهي تلذ جميع وجودكم وتشعر بها كل جاسة من حواسكم وتشارككم في الشعور بها جملة أفراد مجتمعكم وهذا هو السبب في أن الإيمان بالآخرة وإن لم يكن صعباً من حيث هو عقيدة إلا أنه من الصعب حقاً أن تقضوا حياتكم كلها وفقاً لمقتضياتها بجعلها وجهة وحيدة لنظركم وأساساً وحيداً لنظامكم للأخلاق والأعمال، وإن الاستخفاف بالدنيا باللسان مهما كان هيناً فإنه ليس من السهل أبداً أن تجردوا قلوبكم عن حبها وفكرتكم عن طلبها، فهذه الكيفية التجرد عن حب الدنيا وعن وطأتها انتشاؤها إلى جهد كبير غير عادي ولا يمكنكم أن تحافظوا عليها في أنفسكم إلا بسعي متواصل.

ما أروع وأجمل وأدق قول المصطفى (ص) : « المؤمن مرآة المؤمن » فكما أن المرآة تعطي صورة صادقة للامح الشخص الجسدية، كذلك المؤمن يرى في أخيه المؤمن صورة صادقة للامح شخصه النفسية، وهذا لا يتم إلا بأن يصدق أخاه ولا يبخل عليه بالنصيحة الصادقة ويحله بحكمة على مواطن القوة

والضعف فيه كما يقول له إذا أخطأ أخطأت وإذا أصاب أصبت، والمؤمن الناصح الصادق هو مرآة صافية مستوية، والمرآة الصافية المستوية هي وحدها التي تعطي الصورة الصادقة للمرء، والمرآة التي تعلقها الخدوش والاقذار فإنها تعطي للمرء صورة مشوهة خادعة!

فأثار النصيحة في حياة الأفراد والجماعات لا تكاد تقف عند حد حتى ولو أخذناها بالمعنى الضيق لها، واعني به إرشاد المنصوح إلى ما فيه الخير والصواب لدينه أو دنياه، فالابتعاد عن الشرور والآثام والأخطاء أول ما يتبادر إلى ذهن من الثمار الجنية للنصيحة، أضف إلى ذلك روح الود والالفة التي تسود المجتمع وحسبنا من فضائل لا غنى لمجتمع فاضل عنها.

أما المجتمع الذي يكون كل فرد فيه جزيرة منفصلة قائمة بذاتها، الكل يعيشون في جو من الانعزالية والتقوقع، فإن الفرد الذي يخطئ في هذا المجتمع وكل ابن آدم خطاء، يظل سادراً في غيبه وقد يحسب أنه يحسن صنعا وهذا هو الاغلب. إذ أن الانسان لا يحسن عادة بخطاه وتقصيره بصورة تلقائية، فلا بد له من منبه خارج ذاته، وهذا المنبه هو الناصح الأمين الذي يتدخل في الوقت المناسب ليمنع الانحراف عن الجادة وترد المنحرف إلى الطريق المستقيم رداً جميلاً وغني عن البيان أن زاوية الانحراف تبدأ بيسيرة ثم تتسع، فإذا لم يتلاف الانحراف في الوقت المناسب فإن البعد عن الصراط السوي يكون كبيراً مما يجعل الرجوع أمراً صعباً متعزراً، وأما إذا ترك المرء المنحرف وشأنه ولم يقبض الله تعالى له الناصح الأمين فإنه يظل سادراً في غيبه ساهياً من انحرافات وأخطائه، والخطأ يجر إلى الخطأ، والانحراف يولد الانحراف!!

والنصيحة قسمان : قسم يتعلق بأمر الدنيا وآخر يتعلق بأمر الدين والنصيحة التي تتعلق بأمر الدنيا صعبة ولكن قبولها سهل على عكس النصيحة في أمور الدين فهي سهلة ولكن المشكل قبولها.

فالنصيحة في أمور الدنيا معناها هداية المنصوح إلى ما فيه خيره في أمور دنياه كالبيع والشراء والاخذ والعطاء، ومتى عرف المنصوح الاخلاص من الناصح وبراوته من الهوى والغرض فإنه على الاغلب يتقبل نصيحته شاكراً مسروراً، ولما كان أكثر الناس يبخلون بالنصح بما يجد الخير للمنصوح في أمور الدنيا وذلك ناتج عن أثره في نظر الشرع.

أما النصيحة في أمور الدين فهي هداية المنصوح إلى القيام بواجب كان مقصراً فيه، كان ينصح بإقامة الصلاة أو إيتاء الزكاة أو صلة الرحم وهذا يدخل في باب الأمر بالمعروف أو يكون الغرض منها تحذير المنصوح من التعمادي في أثم كان واقعاً فيه، كأن ينصح بترك الزنا أو شرب الخمر أو الربا أو الميسر أو الفس،... الخ، وهذا يدخل في باب النهي عن المنكر. فالنصوح عندما يسمع النصيحة بعقله الواعي فإنه يتقبلها بقبول حسن.

أمين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة يشكر جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ويدعو اللجنة لمنع الاستيطان اليهودي حول القدس الشريف ..

أعرب معالي الدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد أمين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عن شكره لجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس في منظمة المؤتمر الاسلامي لحرصه الدائم وتبنيه لقضية القدس الشريف جاء ذلك في رسالة بعث بها معاليه إلى جلالاته ناقلاً خلالها بعض ما صدر عن الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التأسيسي بشأن القدس وفيما يلي نص الرسالة:

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ورعاه...
ملك المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس الرباط...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

فيسرني ان أنقل إلى جلالتم تحيات أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة الذين يمثلون الشعوب والاقليات الاسلامية في العالم واحيطكم علماً بان المجلس التأسيسي للرابطة قد ناقش أثناء دورته الرابعة والثلاثين التي عقدت خلال الفترة من 8-12 شعبان 1416 هـ الموافق 30 ديسمبر 1995 حتى 3 يناير 1996 عدداً من القضايا الاسلامية المعاصرة وفي مقدمتها (قضية القدس وفلسطين) واصدر حيالها عدداً من القرارات والتوصيات منها ما يلي:

يدعو المجلس التأسيسي دول منظمة المؤتمر الاسلامي إلى مطالبة مجلس الامن الدولي وخاصة الدولتين راعيتي السلام باتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتهويد القدس ومصادرة الاوقاف الاسلامية وعدم المساس بالاماكن الاسلامية والمؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس. ويرجو من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس القمة الاسلامية السابعة ورئيس لجنة القدس بان تسعى لجنة القدس لوقف عمليات الاستيطان حول القدس ووقف الحفريات التي تعرض المسجد الأقصى إلى الهدم والاطار وتغيير المعالم الاسلامية مدينة القدس... والامانة العامة للرابطة إذ تحيط جلالتم علماً بذلك لتقدر لجلالتم جهنكم المشكور حيال قضية القدس وترجو التكرم ببذل مساعيكم الحميدة وجهودكم الخيرة لمواجهة هذا المشروع وامثاله والسعي لوقف عمليات الاستيطان حول القدس ووقف الحفريات التي يتعرض لها المسجد الأقصى والمساجد الاسلامية الاخرى وعدم المساس بالاماكن الاسلامية والمؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس.

شاكرين ومقدرين لجلالتم سلفاً تعاونكم مع الرابطة وحرصكم الدائم لتبني هذه القضية التي تهم المسلمين في كل انحاء العالم والمولى نسال ان يسند خطاكم وان يمدكم بعونه وتوفيقه انه سميع مجيب والله يحفظكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي
د. عبد الله بن صالح العبيد

شيخ الأزهر يركز في كلمته على التواصي بالحق والصبر في تبليغ الرسالة :

على مدى ثلاثة اشهر نظمت الامانة العامة للجنة العليا للدعوة الاسلامية التابعة للأزهر الشريف الدورة العالمية الحادية والثلاثين للأئمة والوعاظ الواقدين من العالم الاسلامي. شارك في الدورة وفود من روسيا ومنغافورة وقازاقستان والبانيا والسفغال وكينيا ونيجيريا وجزر القمر وكوت ديفوار.
تناولت الدورة التي استمرت من شهر نوفمبر وحتى نهاية شهر يناير الماضي عدة موضوعات تتعلق بأصول الفقه والفقه المقارن والخطابة العملية والنظرية والتصوف والعقيدة والحديث وفرق ومذاهب ونظم الحكم في الاسلام والحضارة الاسلامية والاستشراق.
كما تناولت موضوعات تتعلق بأبرز القضايا الاسلامية المعاصرة والبحوث والقناوي الاسلامية المعاصرة ودراسات في اللغة العربية. وحاضر في الدورة د. محمود زقروق وزير الاوقاف المصري ود. احمد

عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ود. جعفر عبد السلام والشيخ عطية سقرود. فوزي طائل ود. اسماعيل النقار ود. عبد الفتاح الشيخ ود. مصطفى الشعبة ود. احمد طه ريان.
وفي نهاية الدورةلقى الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر كلمة ناشد فيها الأئمة والوعاظ الواقدين من العالم الاسلامي بضرورة التمسك بالقرآن والسنة والاقتداء بالرسول، والتواضع في غير مثلة وإرشاد الناس إلى صحيح الاسلام في عباداته ومعاملاته وان يكونوا للناس قدوة في تبليغ الرسالة والاحترام الواجب بين المسلمين.
كما ركز في كلمته على التواصي بالحق والصبر في تبليغ الرسالة وان يدركوا ان العلمانية ليس لها مكان بين المسلمين في أي مكان وانها منافية للدين الاسلامي، وان الاسلام هو الدين الذي يحكم أمور الانسان في كل مراحل حياته.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
الخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الاق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداه : محمد القاضي / عمر الريسوني

ظاهرة انحراف الشباب بعض

اسبابها وطرق علاجها

والوقاية من أخطارها ..

ذ: محمد القاضي
عضو الرابطة / فرع الرياض

الحلقة الرابعة

بعد ان تحدثنا في حلقة سابقة عن السبب الاول للانحراف ننقل الآن
الى الحديث عن السبب الثاني الذي هو سوء التربية والاستخفاف
بالمسؤولية.

فبعد تلاشي فكرة «البذرة السيئة» التي كانت توحى بالانتقال الوراثي
لمسمات الشخصية الاجرامية والسيكوباتية، وعجز التجارب العلمية
الحديثة عن اثبات صحتها تأكد باللموس ان الإنسان ليس شريرا بطبعه بل
يولد باستعدادات فطرية لقبول الخير والشر معا، فان نحن وجهناه منذ
صباه الى الخير كان فاضلا، وان نحن وجهناه الى الشر كان شريرا، وهذا
ما أكدته الاسلام منذ ازيد من الف عام حيث قال عليه الصلاة والسلام :
«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او مجسمانه» .
فالأبوان هما المسؤولان الأولان عن اعداد اجيال صالحة او فاسدة،
متدينة بين الاسلام او منحرفة عنه ومتدينة بغيره من الاديان، او ملحدة
بالرة.

وإذا كانت الام هي اول وأهم مرب للطفل بحكم التصاقها الدائم به منذ
مرحلته المشيمية الى ما بعد ولانته، وهي القادرة أكثر من غيرها على ان
تغرس في نفسه ما تريد غرسه من عقيدة وسلوك، وتفتح أمامه آفاق هذا
العالم وتعدده الإعداد اللازم لخوض معاركه بما تملكه من قوة التأثير فيه او
عليه، فإن بعض الامهات مع الأسف الشديد لا زلن لم يدركن بعد جسامه
المسؤولية الملقاة على عاتقهن بحيث يقصرن في تربية أبنائهن بأنفسهن او
يكن هذه المسؤولية العظمى الى غيرهن من الخادعات - واللاتي جلهن في
حاجة الى التربية والإعداد - وفأقد الشيء لا يعطيه كما يقال - فيكلفنهن
بتربية أبنائهن في مرحلة تعتبر اساسية في بناء شخصية الطفل إذ فيها
يتحدد ما سيكون عليه الفرد في الكبر، خاصة اذا ما ملنا بفكرة بناء
الشخصية ونموها عند فرويد والتي هي عنده اشبه ما يكون بالطريقة التي
يقوم بها بناء حائط من الطوب، حيث توضع طوبة طوية، ويمير البناء من
اسفل الى أعلى، وترتبط قمة البناء بأساسه، فشكل البناء ومسكه وجميع
خصائصه ترسي قواعده في الاساس الذي يقام عليه، وتغيير شكل البناء
تغييرا ملحوظا قد يترتب عليه هدم البناء بأكمله. والشخصية عنده بالمثل
في نموها ترسي قواعدها في السنوات الاولى من حياة الكائن الحي، وهذا
الاساس غير قابل للتغيير وهو يحدد ما يمكن ان يقام عليه بعد ذلك، فإن
كان الاساس صلبا ومستقيما نشأت الشخصية صلبة ومستقيمة، وإذا كان
ضعيفا مهزوزا وغير مستقر، نشأت الشخصية وتطورت بشكل ضعيف
مهزوز غير مستقر كذلك. ومن هنا جاء قوله : «الطفل أب الرجل» وجاء
قول بعضهم : «كيفا ينش الجدد تنمو الشجرة على غرار».

فالطفل الذي تتولى تربيته خادمة ليست لها دراية واسعة بأساليب
التربية، او تتعاقب على تربيته خادعات من هذا النوع بحيث تربيته الاولى
لمدة شهر او شهرين ثم تهجر البيت لمسبب او لآخر فتأتي الثانية لتربيته
بطريقة مغايرة لطريقة سابقتها، وقد تغادر البيت هي الاخرى وتأتي الثالثة
فتدريه على نمط سلوكي مغاير للطريقتين السابقتين معا.. وهكذا، فكيف
ينتظر من طفل تربي على هذا الشكل، وشكلت بنيته الاساسية أياد لا
تعرف معنى التربية ولا تقدر حق المسؤولية ان يكون بناء شخصيته سليما
مائة في المائة؟.

- يتبع -

الأيام خمسة .. يوم مفقود
وهو أمسك ، ويوم مشهود وهو
يومك الذي أنت فيه ، ويوم
مورود وهو غدك ، ويوم
موعود ، وهو آخر أيامك من
الدنيا ، ويوم معدود وهو يوم
القيامة.

حكمة
الاسبوع

فكرة

وعبرة

بقلم :
عمر الريسوني



اللهم اني اسألك عيشا
رغدا ورزقا حلالا وعملا
بارا.
اللهم اغنني بالافتقار
اليك، ولا تقفني بالاستغناء
عك.
اللهم استر عورتني وأمن
روعتي وخفف لوعتي.
اللهم اعني على حسن
عبادتك ووفقي لاستفتاح
أبواب رحمتك واستمطار
سماحتك.

ان هذا العصر يسير وفق متغيرات حديثة وسريعة ويتطور وفق
أنماط عديدة، وهذا العصر زحفت فيه التكنولوجيا على حياتنا العامة
بإيجابياتها وسلبياتها ، واصبحت القنوات الفضائية تبث البرامج
بمختلف اللغات منها الصالح ومنها الفاسد، وأصبح الغزو الاعلامي
هو السائد. والبيوتات المغربية التي كانت حتى امد قصير تتمسك
بتقاليدها العريقة وأصالتها التابعة من صميم العقيدة الاسلامية
اصبحت اليوم مريضة بهذا الأفيون الجديد (البارابول) الذي ينقل لها
صور الخلاعة وصور التمزق والانهيال من غرب ماجن باع نفسه
للشيطان بأسماء توحى لسامعها بالفضيلة، وهي أسماء في ظاهرها
الرحمة، وهي جواز المرور للمتلقين الذين لا زالوا يرضعون من لبن
الغرب الخائر (النس) الفاسد. بينما الويل والثبور هو ذاك الباطن
الخفي الذي يفتن السموم في العقول.

موسوعة الكترونية للحديث الشريف

اعلن مؤخرا عن اضخم موسوعة الكترونية للحديث الشريف من انتاج صخر.
جاء ذلك في مؤتمر عقده المؤسسة العالمية (صخر) وحضره عدد من رجال الصحافة ممثلين
عن أبرز المؤسسات الصحفية السعودية وعدد من العلماء واساتذة الجامعات ولقيف من
المهتمين بشؤون الكمبيوتر وأشير الى ان البرنامج يضم أكثر من 63 الف حديث هي مجمل ما
ورد في كتب السنة التسعة مسند الامام احمد بن حنبل وصحيح البخاري ومسلم وسنن ابي
داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجه وموطا الامام مالك.
اهم خصائص البرنامج في شرح غريب الالفاظ والتحليل الآلي لمكونات الحديث وبيان كونه
حديثا مرفوعا سنة قولية أو سنة فعلية او غير ذلك ومعرفة اطراف الحديث وتخريجه ومقارنة
متونه واختلاف الفاظه بين الكتب التسعة سنة وترجم رواية الحديث ومراتبهم وأقوال علماء
الجرح والتعديل عنهم مع قوائم لشيوخ الراوي وتلاميذه وخرائط توضح اسناد الحديث وكيف
وصل من النبي صلى الله عليه وسلم الى مصنفي الكتب التسعة وطرق روايته ولطائف اسناده.

كوكب المريخ

يعد كوكب المريخ من كواكب المجموعة
الشمسية ويعتقد بعض العلماء في الغرب أن الحياة
على سطح المريخ ممكنة إذا توفرت بعض
المواصفات المعينة في غلافه الجوي الذي يتكون
اساسا من غاز ثاني أكسيد الكربون كما أن هناك
عناصر مهمة اكتشفت على سطح هذا الكوكب
الاحمر كالماء. والكربون والأوكسجين والنيتروجين،
كما أن هناك مناطق متجمدة على سطحه وأخاديد
وابراج بركانية.

وجاذبية كوكب المريخ عبارة عن ثلث جاذبية
الأرض.
وطبقات الأوزون منعمة في هذا الكوكب لذلك
فلاشعاعات ستكون خطيرة وضارة.
كما أن البكتيريا والنباتات لا توجدان في كوكب
المريخ لذلك سيكون ذلك سببا لعدم توفر الكمية
المطلوبة من الأوكسجين فوق سطحه.

بعث لنا من مدينة تطوان صديق
الصفحة عادل الاندلسي بقصيدة
خت عنوان :

أنشودة السواقي

قالت الزهرة يوما للسواقي الجارية
أنت لحن عبثري، أنت نفس صافية
تمنحين الحقل روحا وغراسا نامية
وتقيضين جمالا في الصحاري الخالية
فإذا الكون غناء، ومروج حانية
وإذا الخصب رياض للطيور الشادية
انشري الحب نديا في القلوب القاسية
املئي بالنور والدفء الليالي الشتائية!
يا سواقي الخصب، أنت الكرم، أنت الدالية
علمينا كيف نرقي من حضيض الهاوية
كيف نغطي دون من، للمريض العافية
متمسق الماء وغنى أغنيات وانبة
ومضى يهمس للأزهار سر الساقية
ومضينا، ورؤى البهجة ربح زاكية

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب الى الشعب في الذكرى 35 لعبد العرش السعيد

في ظل الدستور أقمنا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية

مكاتب خبرة دولية كما انشئت لفائدة الاقاليم الشمالية وكالة خاصة بمشاريع التنمية الاقتصادية سيكون عليها التعامل مع خصوصية تلك المنطقة. وقد وافق الاتحاد الاوروبي على المساهمة في تمويل ما ستعده الوكالة من مشاريع.

شعبي العزيز

لا تمضي سنة الا وتتجدد اكثر فاكثر الممارسة الديمقراطية في المغرب الجديد سواء على المستوى المحلي والجهوي او على المستوى الوطني. وفضلا عما حققته الجماعات المحلية في مجال اختصاصاتها اليومية فقد تميز النشاط البرلماني - على صعيد مراقبة العمل الحكومي - بحوار مثمر مع الحكومة من خلال الجلسات العامة وجلسات اللجان والاستئذنة. وتعرزت وسائل مراقبة مجلس النواب للحكومة باقرار القانون التنظيمي المتعلق بطريقة تسيير لجان تقصى الحقائق.

اما نشاطه التشريعي فقد تعزز بتزويده بتشريعية مشكلة من مدونات ومشاريع قانونية تسعى من اقرارها الى تعزيز دولة القانون في مجال الأعمال.

شعبي العزيز

في ختام هذا الخطاب وفي هذه اللحظة السعيدة التي نقف معها على عتبة الذكرى الجديدة نرتد بانظارنا وقلوبنا الى ما مر من احقاب تاريخنا مستذكرين فيها صفحات اولئك الرواد الجاهدين والقادة الماجدين الذين تعاقبوا على عرش المغرب مغنيين تاريخه بطيب حسناتهم وتاركين عليه ناصع بصماتهم ترصع مسلسلتهم الذهبية سيرة والنفا الطاهرة السنوية الحافلة بالتضحيات المعطرة بالبطولات.

على اثار تلك السلسلة الزاهية قفينا وعلى نهجها التوفيق مضيئا عاملين على ان تكون جنيرين بارثهم وواقياء لمهدهم.

فامطر اللهم على ارواحهم الطاهرة شاييب الرحمة والغفران والثوبة والرضوان. واجز اللهم خير الجزاء والنا النعم على ما ضرب في الجهاد والتفاح من امثال لجيله ولتعاقب الاجيال. واثبه اجزل الثواب على ما اقترضك من قرض حسن في سبيل اعلاء كلمتك وتشيد صرح الوطن. واكرم موثاه وكن وليه ومولاه. واشمل اللهم برضائك شهداءنا الذين استحبوا الاخرة الباقية على الدنيا الفانية. فقدموا للوطن ارواحهم فداء لا يرجون من وراء ذلك شكورا ولا جزاء فاكرمهم اللهم في دار الخلد من عميم افضلناك ما يوفر لهم الجزاء الاوفى على ذلك.

ولنزع آيات التنويه والتقدير لقواتنا الملكية وقوات الدرك والامن والقوات المساعدة الساهرة في كل مكان على الامن الشامل والمنقطة لخدمة رعايانا الانتفاع الكامل.

ووسام اشادة وتقدير نضعه على صدور اولئك الابطال حماة

الوطن المرابطين في ثغر صحرائنا المغربية المدافعين عن الوحدة

الترابية والواقفين على اهبة النفاق عن الوطن ليبقى مرفوع الهامة

مصون الكرامة.

اللهم انك انت علام الغيوب المطلع على خبايا القلوب وانت اعلم بما يجيش به صدري من حب مخلص للبلاد وسعي موصل

لخدمة العباد فاعني اللهم على ممارسة مسؤوليتي بشامل قدرتك

وعظيم حولك وقوتك وزد اللهم توفيقا ما بيني وبين شعبي من

اواصر المحبة والوفاء. «ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى

على الله من شيء في الارض ولا في السماء». صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بورصة القيم فان سوقا للمبادلات البنكية الداخلية ستتأشأ قريبا بهدف حماية الفاعلين الاقتصاديين من خطر الصرف والتعميد كذلك للتحويل التام للدرهم. كما ان سياسة صارمة مسايرة لحاجيات تمويل الاقتصاد ومتطلبات السيطرة على التضخم قد اعتمدت من طرف السلطات النقدية.

ولقد اصبحنا نسبة العجز في ميزانية الدولة من المؤشرات الدالة على حيوية النشاط الاقتصادي وهو ما حدا بنا الى اصدار تعليماتنا للحكومة بالحرص على ترشيد النفقات وانضباط الاداءات مؤكدين في نفس الوقت على الاحتفاظ بمستوى معقول للاستثمارات في المرافق والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية وذلك من اجل دعم الحركة الاقتصادية العامة وتنمية البنيات التحتية والاستجابة للحاجيات الاساسية للمواطنين على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقد مكنتنا كل هذا من ضمان استمرارية المشاريع الكبرى مثل بناء السدود والشروع في تنفيذ برنامج تجهيز المراسي ومد المراكز الحضرية بالكهرباء والماء الصالح للشرب والشروع في تنفيذ برنامج المائتي الف سكن الذي توجد منه ثمان واربعون الف وحدة سكنية في طور الاتجاز.

والغاية مما نباشره من اصلاحات هو توفير الرخاء لرعايانا الاوفياء وتقوية النسيج الاجتماعي الذي يوتنه قد يفقد المغرب سمته الخاصة كامة متماسكة متلاحمة. وما انشأنا لمجلس استشاري بجانبنا لمتابعة الحوار الاجتماعي الا ابراز الاولوية التي نوليها للتوافق والتآزر بين قوى الانتاج من ارسام وشغيلة. وفي هذا الصدد لا يفوتنا ان نثوه بما تتحلى به منظمة رجال الأعمال والمنظمات العمالية من روح المسؤولية في سعيها لايجاد الحلول التوفيقية للمشاكل التي تنشأ بينها.

وقد اعطينا تعليماتنا للحكومة باخذ ما يلزم من التدابير للتخفيف ما امكن من المشاكل الاجتماعية التي ازدادت حدة بعضها مع حلول الضائقة الناجمة عن الجفاف. كما اعتمدت مشروع قانون يخص الاول التامين الاجباري ضد المرض الذي سيسمح بضمان صحي لكثير من ثلثي السكان والثاني اعادة تنظيم وتقوية الصندوق المغربي للتقاعد. كما تقوم حاليا بدراسة معمقة لاجهزة الحماية الاجتماعية قصد تحديد استراتيجيات جديدة للضمان الاجتماعي.

ورغم كل الصعوبات التي واجهتنا خلال السنة المنصرمة والتي عاكست طموحاتنا فيما يخص الحد من البطالة المتضخمة في صفوف الشباب فاننا مع ذلك وجدنا الوسيلة لرصد اعتماد من قيمة مليار وخمسين مليون درهم لدعم المبادرات الرامية الى ايجاد العمل لهذه الفئة من ابنائنا علاوة على الالفين وخمسمائة منصب شغل التي خصصت في القطاع العمومي لتوظيف حاملي الشهادات.

وكما اعلنا عن ذلك خلال استقبالنا في شهر ابريل المنصرم لاعضاء المجلس الاعلى للقضاء فان العدل يستقطب عنايتنا ويحظى ببالغ اهتمامنا لما له من دور هام في دوام صلاح المجتمع وانطلاقا من توجيهاتنا اعتمدت اسرة القضاء برنامج اصلاح واسع يستهدف الاتقان في التكوين وانشاء بنوك معطيات الاجتهاد القضائي وتقييم وتحديث المنتكبات العقارية التابعة للقطاع وما الى ذلك من التدابير الرامية الى تمكين المؤسسات القضائية من الوسائل الحديثة قصد دعم نزاهة وفعالية العدالة.

ولن يتأتى لنا انجاز ما نصبو اليه من اصلاحات الا اذا ماير تعليماتنا متطلبات التحول الذي يفرضه العصر فالغاية من التعليم لم تعد التشقيف وحده بل بالاحص الاعداد والتكوين للاسهام في الانتاج. وهذا يفرض علينا ان نؤهل من الان اجيالنا لما قد يظهر من حاجيات بعد عقد او عقدين اي ان على برمجتنا ان تساهل تطور المعرفة بما يلزم من المرونة ومسايرة الابتكارات.

ومن ناحية اخرى لقد اعطينا تعليماتنا لاعداد مخطط اقتصادي واجتماعي يولي للانشطة القطاعية للاقتصاد الوطني ولاصلاحات التعليم والادارة ما يلزم من التناسق سواء من حيث المدى الزمني او على مستوى التوزيع الجغرافي.

فالتناسق هو الكفيل بمحاربة الفوارق بين شرائح مجتمع المغرب وجهاته وهو السبيل الى تمكين لحة التضامن الرابطة بين ابنائنا. لذا وجب ان توجه جميع المبادرات الى الحد من التفاوت حتى لا يكون هناك مغرب يسير بسرعة العصر واخر يتعثر في السير مغرب سعيد واخر يتارجح بين الجهل والفقر مغرب نافع واخر غير نافع.

ومن هذا المنطلق وحتى تبرز بجلاء معالم الجهة التي عزمنا ان نجعل منها ركيزة للخصوصية المغربية فلا بد من ان يتخلى الجهاز التنفيذي عن بعض مهامه بتفويضها للسلطات الجهوية تجنبا للتركز والتراكم لان الجهة مدعوة استقبالا لان تبأشر شؤون تميمتها نون ان تكون مضطرة باستمرار الى انتظار قرارات السلطة المركزية.

وضمن هذا التوجه تدخل سياسة الترشيد لتسيير الجماعات المحلية التي خضعت لاول مرة لعملية تحقيق الحسابات من طرف

تعمية

الاستثمار. ومما لاجدال فيه ان من اهم نتائج قرارنا المبكر القاضي بتقويم التوازنات الهيكلية ان اصبحنا متانة نسيجنا الاقتصادي قادرة على الصمود امام الهزات الطارئة كيفما كانت حدثها. ففي ظرف الخمس سنوات الفلاحية الماضية ابتلى المغرب بثلاث سنوات جفاف قاسية كانت اخرها بمثابة كارثة القرن. ومع ذلك تواصلت وتيرة النمو في القطاعات الاخرى رغم ما ترتب على افه الجفاف من انحسار مالي وما نجم عن التعقيد المؤقت لمفاوضات مع الاتحاد الاوروبي من تعقيد لبعض مبادلاتنا.

ويغمر قلبنا بالارتياح ما أظهره المقاولون المغاربة من رباطة جأش حيث لم يقل عزيمهم ما اثير امامهم من تخوفات انهزامية بل تحدرها باقدامهم على استثمار ما يقرب من اربعة عشر مليار درهم محققين بذلك زيادة تقدر بست وعشرين في المئة بالنسبة لسنة 1994 التي تعد سنة قاسية. وهكذا تم تعويض ما سجل من تدن على مستوى المساهمات الخارجية بما بذله الراسمال الوطني من مجهود على المستوى الداخلي. ومن ايجابيات هذا المجهود انه سيسمح بخلق ثمانين الف منصب شغل فضلا عن مساهمته في رفع معدل صادراتنا الصناعية ونسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الداخلي الخام.

وانا كنا مطمئنين لروح المواطنة التي تحرك عزائم منغشينا الاقتصاديين فاننا متروكون ايضا ما يواجههم من عقبات ويساورهم من تخوفات. لذا فلن نالو جهدا في اتمام ماشرعنا في انجازه من تقويمات بنوية واصلاحات تشريعية لتوفير المناخ الملائم للمقابلة المغربية التواقة الى خوض غمار المنافسة الدولية.

وهكذا فسواء على مستوى التشريع او على مستوى التشجيع تنصب الجهود حاليا على استكمال استراتيجيات متناسقة تستهدف تحسين الاطار التاميسي او التنظيمي لعالم الأعمال. ومن ذلك وضع ميثاق متكامل للاستثمار يرمي الى تعميم الامتيازات وتخفيف عبء الاجراءات الادارية والمسطرية ومن ذلك ايضا ما يدخل في جملة القوانين الجاهزة كالتقانون التجاري والقانون المتعلق بالشركات مجهولة الاسم وقانون الملكية الصناعية والقانون المنظم للمنافسة والقانون المتعلق بمحاكم التجارة.

شعبي العزيز

ان التحول الجذري الذي شمل كافة حقول المبادلات خلال الخمس سنوات الاخيرة انتقل بالعالم من عصر الى عصر حيث لم يمد هناك انى حظ لمقاومة التيارات الخارجية الا بما يمكن تعجيره من طاقات ذاتية سواء على مستوى الخلق والابتكار او على مستوى الانتاجية والمنافسة ومن ثم كان حرصنا على تحريك دواليب افضاننا حسبما تقتضيه شروط المناخ الدولي علما بان اختيارنا لتنازلنا لبحر تندرج ضمن الرؤيا الاسلامية الهادفة الى ترسيخ فضيلة التضامن والتكافل بين جميع شرائح المجتمع.

وانا كنا اقمنا على تحويل عدد من المؤسسات الاقتصادية من القطاع العام الى القطاع الخاص فلاننا كنا سلفا متيقنين ان الادخار الفردي اصبح مستعدا للاستثمار في حقل الانتاج بدل الانزواء في الاكتناز. وقد برهنت عمليات التحول المنجزة لحد الان على نجاعة هذا الاختيار سواء على المستوى الكمي والكيفي او على مستوى تسيير وتطوير القطاعات المعنية. فضلا عن مشاركة اكثر من مائة وثمانين الف مكتب وطني في شراء جزء من المؤسسات المرشحة للتحويل ومساهمة الراسمال الخارجي بنسبة خمس وثلاثين في المائة في عملية الخوصصة فان هذه العملية نشطت كذلك سوق الاسهم حيث تضاعف راسمال بورصة الدار البيضاء عشر مرات ما بين 1989 و 1995 مرتفعا من خمسة الى خمسين مليار درهم.

وستواصل عملية الخوصصة هذه السنة بتوسيعها الى مؤسسات اقتصادية اخرى علما بانها ستشمل لاحقا تقويت الاراضي الفلاحية التي هي في حوزة الدولة الى المواطنين المغاربة. وفضلا عما لعملية الخوصصة من اثر ايجابي على تحريك الاقتصاد ورفع انتاجيته فان لها كذلك دورا بيذاغوجيا في اعداد المقاولين وحفزهم على التناقص والمبادرة.

ومن ناحية اخرى فان من شروط تحريك الدواليب المنتجة توفير سوق مالية منضبطة شفافة حافزة على المنافسة. فلا غرابة ان نازي الاصلاحات الاقتصادية اصلاحات مالية بخلق اطار تنظيمي يضمن شفافية رؤوس الاموال وحماية المخدر. ويوجه عاجل بحرصون على ان تواكب العمليات الاصلاحية عمالية اعادة ترتيب محيطنا القانوني وبالاخص تحديث القوانين التي تحكم عاتم الشغل والمنافسة والقطاعات المتولدة على التقنيات الحديثة مثل المواصلات والادارة لما لها جميعها من دور فاعل في تمزج النسيج الاجتماعي. كما ان الاجراءات التي اتخذت مؤخرا على الصعيد المالي تستهدف التحرير الكامل لسعر الفائدة وبالتالي تمهد لتخفيف من نسبتها عن طريق المنافسة بين مؤسسات التروض. وعلوة على اعتماد عدد من الشركات الوسيطة لدى

صدر عن
فلسطين والقدس
من مطبوعات
الجمعية المغربية
للتضامن الاسلامي
كي لا ننسى

فلسطين والقدس كي لا ننسى

مؤلف هذا الكتاب هو المرحوم الامتاذ عبد الجليل القباچ، وهو يستعرض في كتابه المؤا مرات التي أحبكت للأمة العربية من أجل اغتصاب فلسطين واحتلال القدس الشريف ودور الصهيونية العالمية في تفرقة الأمة العربية للاستيلاء على اراضيهم بالقوة ولاسيما القدس الشريف.

الكتاب صدر عن مطبعة الرسالة بالرباط

خطبة الجمعة في موضوع :

رمضان ... وتجديد الإيمان ..

إعداد الأستاذ : محمد بوطيط
عضو الرابطة / فرع وجدة

بالأحرى في نفس الآخرين، لان القاعدة العامة، البدء بالنفس (حتى يغيروا ما بأنفسهم).

ثم ينتقل كل منا، الى خارج ذاته.. فيسأل ما يفعل لتجديد الدين في بيته.. بين أهله وأقاربه ثم حيه، ومدنيته أو قريته.. مستخدماً الوسيلة التي يتقنها.. الكلمة الطيبة.. الموجهة الموعظة.. الفكرة الصائبة.. المال.. العمل اليدوي.. ويعمل بمفرده.. أو بالتعاون آخرين.. وفي المجال الذي يتقنه.

وهذا الشهر المبارك، عباد الله، شهر رمضان، يوفر لنا الوقت المناسب، والظروف المناسبة، والبيئة المناسبة، لنقوم بعملية التجديد.. تجديد الإيمان في نفوسنا.. وفي مجتمعنا.. ان ينادينا لهذه الغاية.. «يا باغي الخير اقبل..» وفيه تفتح ابواب الجنة، وتغلق ابواب النيران وتصعد الشياطين.. كما ورد في الحديث الشريف، فيها بنا جميعاً الى عملية مراجعة عامة لنفوسنا وأفكارنا وتصوراتنا وأخلاقنا ومعاملاتنا.. فحسبنا جيداً.. ونصلح ما فسد، نرمم ما بلى، نقوي ما وهن، نرفع ما انفتق.. نزيل كل صفة شائبة، وكل خلق سيء.. نمتسبدل به صفة رقيقة حسنة.. وخلقاً جميلاً.. كما يقوم الميكانيكي بالنسبة للسيارة.. أو أي مصلح لاية آلة.. يمتسبدل الصالح فيها بالمعطوب... ويظهر حسن وقوة ما بدأ معطوباً وليس كذلك.. وبذلك تزكو نفوسنا.. ونقلح في حياتنا (قد أفلح من زكاها وقد خاب من نساها) ونعود أحسن حالاً.. ونحيا حياة طيبة.

فهل يكون رمضان - عباد الله - فرصة للعودة الى الله؟ بل هل نستفيد من شهر رمضان الذي ينادينا لما فيه حياتنا؟ هل يستثمر الظالمون والمصرفون الفرسة فيراجعوا سلوكهم؟ هل ينظر كل فرد مسلم الى ما قدم من فائدة لنفسه ولأتمته، من موقعه؟.. هل تترك خلط الصالح بالمسيء؟ (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيبكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون).

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلمكم تذكرن...).

وليس من الضرورة ان يكون المجدد فرداً معيناً، كما ذهب الى ذلك الكثيرون، بل قد يكون جملة من الناس، وقد يكون منهم العلماء، ومنهم الولاة، ومنهم القياد، ومنهم المربون.. وقد يكونون في بلد واحد، أو في عدد من البلاد، وقد يعمل كل منهم وحده في مجاله، وقد يتعاونون فيما بينهم فيما يشبه الرابطة، أو الجمعية، أو المؤتمر، وقد يكون تجديد بعضهم في مجال الثقافة، وقد يكون تجديد بعضهم في الفقه، وجماعة في التربية والتكوين، أو في الاقتصاد، أو السياسة.. ولا مانع من تعدد المجالات، واختلاف ألوان العمل والتجديد، على ان يكون اختلاف تنوع وتكامل، لا اختلاف تضاد وتناقض.. أي يكون هناك تكامل وتعاون وتناسق، بحيث يكمل بعضها بعضاً، ويشد بعضها بعضاً، وهكذا يسهل للجميع في التجديد.. ولا يعيش الناس على أمل انتظار الفرد المجدد.. ويقوم كل مسلم غير بنصيبه، ويمهم بدوره على قدر طاقته في مسيرته.. ولا يصبح السؤال: متى يظهر المجدد للدين؟ بل يكون: ماذا عمل لتجديد الدين؟ أو لتجديد الإيمان في نفسي؟..

الخطبة الثانية :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه... أما بعد، فعلى كل منا ان يسأل نفسه: ماذا عمل لتجديد الدين؟ أو لتجديد الإيمان في نفسي؟ بيديا بنفسه.. حيث يقوم بعملية مراجعة عامة.. فحسب كل أجزاء ذاته.. ليس الذات العضوية، فقط، ولكن النفس والعقل.. والقلب.. أي الشخصية المعنوية.. ويتهم نفسه: «الكيس من دان نفسه» ويعمل بالأثر المحفوظ «حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم وتزينوا للعرض الأكبر» وفحص النفس، والكشف عن عيوبها أمر صعب، لان الانسان من طبعه يزكي نفسه، ويتهرب من كشف عيوبها، ولا يقبل، غالباً، قول الحق على نفسه... وبذلك تظل نفوس الكثيرين مريضة، ومرضى النفوس لا يمكنهم تجديد الإيمان في نفوسهم، ولا تجديد الإيمان

الحمد لله رب العالمين، رضي لنا الاسلام ديناً... أما بعد، فأخرج الحاكم وغيره حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخلق، فاسألوا الله ان يجدد الإيمان في قلوبكم».

عباد الله: إن الأشياء المادية الموجودة بين أيدينا، والتي نستعملها في حياتنا، من ملابس وممكن والآلات وأدوات، معرضة للبلل، والضعف، مما يضعف فاعليتها، أو يجعلها غير صالحة للاستعمال. ولكي نحافظ على سلامة هذه الأشياء واستمرار فاعليتها والانتفاع منها.. فإننا نعلم اننا نحتاج الى تجديدها.. أي محاولة العودة بها الى ما كانت عليها يوم نشأت وظهرت، بحيث تبدو مع قدمها كأنها جديدة، وذلك بتقوية ما وهي منها، وترميم ما بلى، ورتق ما انفتق.. حتى تعود أقرب ما تكون الى صورتها الأولى، هكذا نعمل في البناءات.. خاصة الأثار.. وفي الآلات.. في أكثر الأحوال.. قبل ان نستعير عنها، أو نستبدل بها أخرى جديدة.

كذلك الإيمان، عباد الله، يخلق - بضم اللام وفتحها - أي يبلى ويضعف كالأشياء المادية. فيحتاج الى تجديد أي الى تقوية وترميم وإصلاح، ليستعيد قوته وحيويته ونقاوته وتأثيره في النفوس وفي الحياة، وليعود أقرب الى الصورة الأولى التي ظهر بها يوم ان ظهر، من غير تبديل فيه، أو تغيير لمبادئه وقيمه وأحكامه... هذا هو معنى تجديد الإيمان الذي امرنا به رسول الله (ص) في الحديث المسالف الذكر حين قال: «فاسألوا الله ان يجدد الإيمان في قلوبكم».

وهذا التجديد يتحقق على فترات دورية، كما أخبر بذلك (ص) في حديث رواه أبو هريرة (رض) قال: «إن الله ليبحث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» رواه أبو داود والحاكم.. وهذا الحديث يعد الأمة بشعاع قوي من الأمل.. يطرد عنها ظلام البأس، ويبعث فيها الروح والأمل في ان الله تعالى لا يدعها طويلاً لانياب الضعف حتى تقترسها، ولا لدخان الجمرود حتى يخنقها، ولا لمخالب التفرق حتى تقتلها،.. بل يهيئ لها بين قرن وآخر من يجمعها من شتات، ويحييها من أموات، ويوقظها من سبات، وهذا بعض معاني التجديد، فهو يجددنا بالدين.. ويجدد بها الدين.

حقيقة الميثاق

ذهب احد الادباء المعروفين الى طبيب عيون شاكيا من انه يتخيل احياناً ان اشباحاً تتراقص امامه، فصنع له الطبيب نظارة، ثم سأله بعد ايام «كيف الحال الان؟ فقال: «على ما يرآم.. انني ارى الاشباح الان بوضوح تام».

* * * * *

ماتت امريكية عرفت بالثراء فاجتمع اقاربها من جهات عدة للاطلاع على وصيتها، فلما فتحوها وجدوا فيها ما يلي: «كان عقلي سليماً، ولهذا انفتحت جميع اموالي وانا على قيد الحياة».

* * * * *

كان ابراهام لنكولن مسائراً في الطريق ومعه ولده الصغيران وهما يبكيان بحرقة، فقال له احد المارة: «ما علة هذين الولدين؟» قال «هي علة الناس اجمعين.. معى ثلاث قطع من الحلوى وكل منهما يريد اثنتين منها»

جاء شاعران الى احد علماء النحو يحتكان اليه ليقل لهما ايهما اجود شعراً، فسمع من احدهما، ثم التفت الى الاخر وقال: شعرك اجود.

فلما قيل له: انك لم تسمع شعره بعد قال: لن يكون قط أسوأ مما سمعت.

دعى انثنتين الى حفل اقامته احدى السيدات وفي اثناء الحفل، طلبت اليه احدها ان يشرح لهن نظرية النسبية فروى القصة التالية:

مرت مرة مع رجل مكفوف البصر، فنكرت له انني احب اللبن فضالني «ما هو اللبن».

فقلت: «انه سائل ابيض».

فقال: «انني اعرف ما هو المسائل، ولكن ما هو اللون الابيض؟»

قلت: «انه لون ريش البجع».

قال: «اما الريش فانني اعرفه، ولكن ما هو البجع؟»

قلت: «انه طائر برقية ملتوية».

قال: «البرقية فانني اعرفها، ولكن ما معنى ملتوية؟ عندك اخذت دراعه ومدنتها، ثم تبيتها، وقلت له: هذا معنى الالتواء».

فانتزع وقال: الان عرفت ما هو اللبن

ثم التفت الى السيدة وقال: «الا تزلين ترغيبين في معرفة ما هي نظرية النسبية».

هرب الببغاء، وكان قد تعلم كيف يقول: يوم سعيد ياسيدي، فلما اقترب من الطيور وبدأ يصبح عليها خافت منه وابتعدت عنه، وبقي وحيداً حتى قبيل الغروب، واذا بصبي فلاح يراه فيصوب اليه غدارته فيرتعد الببغاء ويقول يوم سعيد ياسيدي، فناخذ الدهشة الصبي ويمسك عن اطلاق غدارته ويوجه كلامه للببغاء قائلاً: معذرة ياسيدي، فقد حسبك طائراً.

جاء اعرابي في فمه عوج الى عبد الله ابن ابي فساله عبد الله:

- ما بال فمك معوجاً؟

- فقال الرجل: تلك - يا عبد الله - عقوبة مجلة، عاقبتني الله بها لكثرة ثنائي عليك بالباطل.

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم
العنوان : 107 شارع قال ولد صير رقم 7 - اكدال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي اكدال رقم 83

شارع قال ولد صير - الرباط

تأملات

وخواطر

العائدون من العمرة

قال لي صاحبي العائد من العمرة بعد أن هنأته بالسلامة:
- كانت العمرة مناسبة عشتها بقلبي وجوارحي للتوجه إلى
الله والطواف ببيته الطاهر في شهر رمضان.
- لكن ما هو أهم شيء لفت انتباهك خلال مقامك بمكة
المكرمة؟

- الشيء الذي أثارني وألني في تلك البقاع المقدسة ما
شاهدته من تصرفات يقوم بها بعض إخواننا المغاربة الذين
يذهبون بنية العمرة.
- ماذا يفعلون؟

- شاهدتهم يتزاحمون حول الشاحنات التي تفرغ حمولتها،
ويلقي أصحابها بأكياس اللين البلاستيكية، حتى لتحسبهم في
أمن الحاجة إلى سد الرمق من أثر الجوع.
- ثم ماذا؟

- وأقطع مشهد رأيتته هو ذلك الشخص الذي أعرفه في
بلدي إنساناً وقوراً ومحترماً، وهناك فوجئت به في داخل فندق
كبير بمكة وهو يمد يده إلى أحد الأثرياء طالباً الصدقة فسقط
من عيني، واعتبرت سفوكة هذا مخجلالي ولوطيني وما كان
يخطر على بالي أبداً أن أعيش هذه الصدمة، وأن أرى ذلك
الإنسان الذي احترمه مدة طويلة يتسول ويتصيد عليه القوم
في أماكن تواجدهم بالفنادق الكبرى قريباً من البيت الحرام.
- وما هي ملاحظاتك الأخرى؟

- ملاحظة عاشتها زوجتي في صحن الحرم.

- ما هي.

- سمعت امرأتين من المغرب تتحدثان بسذاجة وجهل،
قالت إحداهما لأخرى وهي تشير بيدها إلى الكعبة.
- الله على سيدي النبي نفعنا الله به.

وهزت أختها بالموافقة وما كان يخطر على بالهما بأنهما
بجوار بيت الله..

- وعلى ماذا تدل عليه هذه الواقعة؟

- هذه الواقعة تدل على الجهل القطيع، وكثير من الناس
سواء الذين يذهبون لأداء العمرة، أو الذين يسافرون لأداء
فريضة الحج يجهلون كيفية أداء مناسك الحج والعمرة،
فيتصرفون عن جهل مطلق بالشعائر.

وأذكر بالمناسبة ما قاله لي حاج ماليزي عندما ذهبت لأداء
فريضة الحج سنة 1990:

- أننا في ماليزيا ننظم تدريباً للذين يرغبون في أداء شعائر
الحج، ويبدأ هذا التدريب ابتداءً من شهر رمضان، وبعده
يخضعون لاختبار خاص، والناجحون فقط يمكنهم الحصول
على رخصة السفر لمكة. وقد شاهدت طائرة ماليزية تهبط
فوق أرض مطار جدة ونزل منها جمع كبير من الحجاج
الماليزيين، ثم انتظموا في صفوف يتقدمها مرشدون وأداء
يكونون في خدمتهم وتفقيهم في كل ما يتعلق بالمناسك،
وجمععتي الصدفة بطبيب ماليزي كنت أراه دائماً يفرش
سجادة للصلاة في الحرم في مكان لم يغيره إطلاقاً ثم يخرج
مصحفاً صغيراً، ويبدأ بتلاوة القرآن. إن الذين يذهبون لأداء
مشاعر العمرة يجب عليهم أن يعلموا أنهم في تلك البقاع
بمقابلة سفراء لبلادهم سلوكاً وعملاً وأخلاقاً، وأي تصرف
شائن أو قبيح يصدر من أحدهم فإن ذلك سيسري رزوه على
الجميع، وسيقولون هناك: أنظروا إلى هذا المغربي، بل
سيقولون: هكذا يتصرف المغاربة أجمعون، ويقال في إحدى
الأمثال: «حوتة متعفنة تفسد الحوت بأجمعه».

وقال لي صديق آخر عاد من العمرة: إن كثيرين يذهبون لا
لقضاء العمرة، وإنما ليقضوا مآرب تجارية خاصة، ولذلك
تراهم ينتقلون ويتزاحمون حول المتاجر في أغلب الأوقات
ياترى ما هو هدفهم وما هي غاياتهم إذا لم يكن في نيتهم التعبد
والتقرب والتهدج والخشوع في أقدس وأطهر بقعة في الوجود؟
فماذا يقصدون؟ وما هي نيتهم؟

محمد الخضر الرسووني



سمرقند، منظر لمدرسة «شير - دار». القرن 17

معاليم
إسلامية

حوار الملائكة مع إبراهيم

وهو حوار لوط مع قومه عليها السلام

الصفحة الثالثة

نافذة على
الحاسوب

اعداد الأستاذ، محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

عليهم، عليه السلام، بناته للزواج منهن فهن
أظهر لهم: (ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم
وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عصيب (77)
وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا
يعملون السيئات، قال يا قوم، هؤلاء بناتي هن
أظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي،
أليس منكم رجل رشيد (78) قالوا: لقد علمت
مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد
(79) أي من إتيان الرجال (الجلالين) (قال: لو
أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد (80)
فلما رأت الملائكة ذلك، (قالوا: يا لوط إنا رسل
ربك لن يصلوا إليك، فاسر بأهلك بقطع من
الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك، إنه
مصيبها ما أصابهم، إن موعدهم الصبح، أليس
الصبح بقريب (81) ولم يبطل مجيء هذا
الصبح، فحل بهم العذاب الذي توعدهم به الله
في هذه الآية، والتي بعدها: (فلما جاء أمرنا
جعلنا عاليها سافلها، وأمطرنا عليها حجارة من
سجيل منضود (82) مسومة عند ربك، وما
هي من الظالمين ببعيد (83) ومعنى سجيل،
طين طبخ بالنار، ومنضود متتابع. «الجلالين»

وفي خضم هذا الحوار بين أنبياء الله وبين
أقوامهم يجيء حوار من نوع آخر، وهو حوار
الملائكة مع خليل الله إبراهيم عليه السلام
(ولقد جاء رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً،
قال سلام) وظننا منه عليه السلام أنهم من
البشر، أراد إكرامهم (فلما لبث أن جاء بعجل
حنيد) أي مشوي (فلما رأى أيديهم لا تصل
إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة، قالوا: لا
تخف، إنا أرسلنا إلى قوم لوط (70) (وامراته
قائمة فضحكك) ترى ما أضحك زوج خليل
الله، قيل ضحكك استبشاراً بهلاك قوم لوط.
«الجلالين» فبشرها الله بالذرية، وقد كبرت
فصارت عجوزاً، وكذلك زوجها صار شيخاً،
ولكن قدرة الله لا تخضع للمقاييس (فبشرناها
بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب (71) قالت
يا ويلتي وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً، إن
هذا لشيء عجيب (72) قالوا تعجبين من أمر
الله) أي من قدرته على ذلك وأكثر من ذلك.

- وبعد هذا الحوار العارض بين إبراهيم
وضيوفه من الملائكة، وبين هؤلاء وزوجته
العقيم يأتي حوار سيدنا لوط عليه السلام وقومه
الذين أسرعوا إليه طمعاً في النيل من أضيافه
الملائكة وهم لا يعرفون أنهم ملائكة، فعرض